المنــاخ المدرسي وعلاقتــه بمستوى الطمــوح لـدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. زينــب فالح سالــم الشاوي
كلية التربية ـ جامعة البصرة

أهمية البحث والحاجة أليه:

يتسم سلوك الطلاب في كل مجتمع بخصائص معينة تفرضها مجموعة التفاعلات المتبعة ضمن أطار البيئة الاجتماعية سواء بالأسرة أو المدرسة أو المجتمع ككل، وتعد المدرسة هي تلك البيئة التي تطلبها التطور الاجتماعي لكي تكمل الدور الذي تمارسه الأسرة في تربية وأعداد أبنائها ومدهم بالخبرات اللازمة لدخولهم معترك الحياة فيما بعد، فهي لذلك تعتبر من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلاب حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم (الحمداني، 2006، ص38) وأن البيئة المدرسية ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض، فالعلاقات الاجتماعية بين الطالب والمدرس، والطلاب بعضهم ببعض، تؤثر تأثيراً كبيراً في الجو الاجتماعي للمدرسة وهذا بدوره يؤثر على نواتج التعلم سواء كان معرفياً أو وجدان(أبو حطب، 1983، ص505) وقد اهتم العديد من الباحثينن التربويين وصناع السياسة التربوية بالتفاعلات التي تسود داخل المدرسة أو ما يسمى بالمناخ المدرسي الذي يؤثر على سلوكيات الطلاب بصفة خاصة وعملية التعلم بصفة عامة، لذلك يجب توفير school climate الإمكانات اللازمة لتهيئة المناخ المدرسي، باعتباره عنصر مهم في تحقيق طموح الشباب وتحريك دوافعهم ونمو شخصياتهم وتعزيز قدراتهم الذاتية في التعليم والتفكير واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية (الطيطي، 2004، ص16) وتختلف البيئات المدرسية عن بعضها في كثير من النواحي وأن مثل هذه الاختلافات تجعل لكل مدرسة مناخها الخاص والذي يجعل منها مؤسسة لها طابعها الفريد عن غيرها. ويشير مصطلح (المناخ المدرسي) إلى أدراك أعضاء المدرسة من (مدرسين، طلاب، إدارة) لبيئة العمل العامة للمدرسة ... وهو يتأثر بالتنظيم الرسمي والغير الرسمي وشخصيات المشاركين والقيادة الإدارية، في سلوكياتهم، وتؤسس على إدراكهم الجمعي للسلوك في المدرسة. والمناخ المدرسي هو جو العمل الذي يسود المدرسة ، أي نوع العلاقات السائدة بين العاملين والمعلمين والطلبة والإدارة المدرسية في داخل العمل .يعتقد الباحثون إن الجو والمناخ الذي يميز أي مؤسسة ،إنما هو نتيجة للطريقة التي يتفاعل بها الأفراد في كل مستوى من مستويات التدرج الوظيفي داخل المؤسسة يرى برميك أن نمط المناخ المفتوح يتحقق تحت قيادة مدير مدرسة يتصف بالدف ء والحيوية اللتين تساعدان على خلق روح التعاون بين إفراد مجموعته .يتمتع أعضاء المجموعة بروح معنوية عالية ، كما يتمتع بصفة عامة العاملون في المدرسة بعلاقات اجتماعية وثيقة ز وفي هذا المناخ يحدث التوازن بين إشباع حاجات لعاملين الاجتماعية وتحقيق أهداف المدرسة إلا وهو الزيادة في الإنتاجية والارتقاء بالنوعي.إما المناخ المغلق فهو ينتج عن سلوك استبدادي من قبل مدير المدرسة وتكون فيه روح العاملين المعنوية منخفضة ,ومستوى التدريس والتعليم متدنياً, ويسود الفتور لدى جميع الأعضاء العاملين بالمدرسة ,وذلك نتيجة لعدم تمكن الأعضاء من إشباع حاجاتهم الاجتماعية ولعدم شعورهم بالرضا لما ينجزونه من أعمال .وينصب اهتمام مدير المدرسة في هذا النوع من المناخ على الأمور الشكلية في العمل والتركيز المستمر على الإنتاج بغض النظر عن ا حوال العاملين و أن المناخ للمنظمة التعليمية يتضمن جو العلاقات الاجتماعية والنفسية والإنسانية للمدارس، وانه كالشخصية بالنسبة للفرد (حجي، 2000، ص263) وتذكر هامبليت (أن المناخ المدرسي باعتباره تدريجياً متصلاً، يبدأ بالمناخ المفتوح منتهياً بالمناخ المغلق. Hamblett, 1977 ويتميز المناخ المفتوح بالروح المعنوية العالية التي يتمتع بها أفراده بالسلوك الصادقون جميع العاملين بالمدرسة، وفيه يعمل مدير المدرسة على تسهيل أنجاز المدرسين لأعمالهم للمدرسين بسهولة ويسر. أما المناخ المغلق ففيه يسود الفتور لدى جميع المدرسين نظراً لعدم إشباعهم لحاجاتهم الاجتماعية أو لعدم إحساسهم بالرضا لإنجاز العمل، فالمدير غير قادر على توجيه نشاط المدرسين نحو إنجاز العمل ولا يرغب في الاهتمام بحاجاتهم الاجتماعية والروح المعنوية المنخفضة لدى المدرسين وقد بينت الدراسات أن المناخ الايجابي له تأثير على تعلم الطلاب، حيث أن.Hamblett, 1977, p. 182 المدرس يمكن أن يكون أكثر نشاطاً في مدرسة ما عنه في أخرى، والروح الايجابي للمدرسة يمكن أن يكون مقياساً لمدى دعم المدرسة وتيسير التعليم الفعال، وتدعيم التوقعات الايجابية بين المدرسين والطلبة، وعلى النقيض فأن المناخ السلبي للمدرسة يحول دون التدريب الفعال ويقلل دافعية الطلاب ومستوى طموحهم. كما أن ملامح تنظيم المدرسة وإدارتها متمثلة في القيادة يكون لها أثر ملحوظ على أقامة مناخ مدرسي ايجابي، وأن المناخ النفسي والاجتماعي السائد في المدرسة وفي حجرة الدراسة يعمل على تنمية دافعية التعلم ورفع مستوى

الطموح لدى الطلبة (جابر وآخرون، 1997، ص305والطموح يمثل دافعاً اجتماعياً فردياً، يحاول الفرد من خلاله بلوغ اويشعر أنه قادر على تحقيق أهدافه في الحياة، وإنجاز أعماله اليومية، والطموح سمه ثابتة نسبياً نفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي حسب خبرات النجاح والفشل التي مرت به وفي المقابل الشعور بالنجاح عند الإفراد لا علاقة له بما ينجزه من عمل وإنما يتحدد هذا الشعور بناء على مستوى طموحه. ومعنى ذلك أن الفرد يشعر بالنجاح لا كنتيجة لما أنجزه بل لدرجة تحقيقه لأهدافه وطموحاته (الصراف، 2001، ص 13 ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد والجماعة، أنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب، يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح (عبد الفتاح،1984، ص5). وقد أعتبر راجح (1968) أن مستوى الطموح دافعاً اجتماعياً فردياً وهو ينمو نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل نطاق الجماعة، كما يتصل مستوى الطموح بالأدوار التي تفرضها الجماعة على أعضائها كما يعتبر علامة هامه من علامات الروح المعنوية بالنسبة للجماعة (عبد العال، 1990، ص35) ومستوى الطموح وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه وبمكانته الاجتماعية بين الجماعة، لذا يزداد اعتباره وتقديره لنفسه متى افلح في الوصول إلى مستوى طموحه، كما أن وجوده ضمن جماعة تكشف له قدراته وصفاته إن كانت خافية عليه، كما أن كل ما يقدمه لجماعته من أعمال وإنجازات نافعة تشعره أن له كياناً وأنه موضع تقدير اجتماعي. (الصراف، 2006، ص19)ويشير صلاح أبو ناهيه (1981) إلى أن مستوى الطموح هو الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما، يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. (أبو ناهيه، 1981، ص15)من كل ما تقدم جاء الاهتمام بموضوع الدراسة الحالية في معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي للمدرسة الإعدادية ومستوى الطموح لدى الطلاب (ذكور – إناث) كظاهرة تربوية نفسية تحتل مكاناً بارزاً في العمل التربوي. كما تبدو أهميتها في معرفة الواقع الحقيقي للمناخ المدرسي في المدرسة الإعدادية ومعرفة الحقائق التي تمكننا من النهوض بهذا المناخ المدرسي وذلك لأن المرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في حياة الطلبة، وأنها مرحلة انعطاف كبير في حياتهم حيث تتجسد فيها طموحاتهم المستقبلية ويتهيئون للمساهمة في عملية التنمية والإنتاج وتحمل المسؤولية، وأن طبيعة العملية التعليمية فيها تتطلب إدراكاً خاصاً لطلبة تلك المرحلة ليس فقط في النواحي التحصيلية ولكن في النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية

أهـداف الدراســة

تهدف الدراسة إلى:

1- معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2- التعرف على الفروق بين الطلبة (ذكور وإناث) ذو المناخ المدرسي المفتوح ومستوى الطموح.

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلبة على مقياس المناخ المدرسي ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة ذو المناخ المدرسي المفتوح (ذكور – إناث) على مقياس مستوى الطموح.

تحديد المصطلحات إجرائياً:

1- المناخ المدرسي: أنه المناخ الاجتماعي النفسي السائد في المدرسة من علاقات وتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة تتمثل في: علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الاهتمام والصداقة التي يوجهها المدرس للطالب وعلاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي والتي تتسم بجو من الألفة والتعاون ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام، ومدى الأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية وكذلك الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين إدارة المدرسة والمدرسين والطلاب ويقاس باستجابة الطالب على (مقياس المناخ المدرسي) (إعداد عبد الله الصافي 2000).

2- مستوى الطموح: أنه عبارة عن سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في (مقياس مستوى الطموح) (من إعداد نوال ألبدري 1994)

الدراسات السابقة

من استعراض الباحثة للدراسات والبحوث السابقة وجدت أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمتغيرات البيئة المدرسية والمناخ المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات وفيما يلي أهم هذه الدراسات : لقد اهتمت هاملبت (Hamblett, 1997) بدراسة خصائص المناخ المدرسي وقياسه، وقامت بأعداد مقياس المناخ التنظيمي في المدرسة. ومن نتائج هذه الدراسة أن الأسلوب الديمقراطي هو ما يجب أن يؤخذ به في المؤسسات التعليمية وأن المناخ المدرسي الذي يسوده الضبط العالي ينتج عنه عدم الإشباع لحاجات الطلاب الاجتماعية، وأن المدارس ذات الضبط الديمقراطي ينتج عنه إشباع لحاجات الطلاب مما يكونون معه أكثر قدرة على البذل والعطاء مع تقديرهم لمدرسيهم. (Hamblett, 1997, p182). وقد هدفت دراسة ويلسون (Wilson, 1983) إلى معرفة تأثير المناخ المدرسي في المرحلة الابتدائية على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ وقد أستخدم الباحث مقياس المناخ المدرسي للمرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بين المناخ المدرسي المفتوح والمناخ المدرسي المغلق في دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح المناخ المدرسي المفتوح.(Wilson, 1983, P.373) وقد قامت فائقة بدر (1985) بدراسة العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير ألابتكاري لتلميذات المرحلة الابتدائية، واستهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية المتمثلة داخل الفصل الدراسي –كما يدركها المعلمون – وتوفير المناخ المناسب لتنمية القدرات الابتكارية وبين قدرات التلاميذ على التفكير ألابتكاري، وتوصلت الباحثة إلى وجود اختلاف في مستوى الدلالة في إبعاد التفكير ألابتكاري الثلاثة (الطلاقة – المرونة – الاصالة) لصالح البيئة المدرسية الابتكارية التي تتوافر فيها الخصائص الابتكارية بمقدار متوسط، وقد قام سالم محمد سالم (1990) بدراسة السمات المزاجية للتلاميذ في أنواع مختلفة من البيئات المدرسية وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج كان من بينها وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في التحصيل الدراسي بين الطلاب في البيئة المدرسية المفتوحة والبيئة المدرسية المغلقة لصالح طلاب البيئة المدرسية المفتوحة.(سالم،1990، ص14). كما هدفت دراسة ناشتوي (Nachtwey, 1994) إلى معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي وكل من مستوى الطموح والحاجة للإنجاز أوضحت النتائج أن هناك فروقاً دالة على أبعاد مستوى الطموح والحاجة للإنجاز لصالح المناخ المدرسي المفتوح ذات الضبط الديمقراطي. (Nachtwey, 1994, P. 284)كما قام بويد (Boyd, 1998) بدراسة عن المناخ التنظيمي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الابتدائية، وقد كان الهدف من ذلك يتمثل في أن هناك علاقة إيجابية بين إنفتاحية المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ بمعنى أن دافعية الإنجاز لدى التلاميذ من المحتمل أن تكون في أعلى حالاتها في تلك النظم المدرسية ذات المناخ المفتوح، وأتضح من نتائج هذه الدراسة وجود علاقة أرتباطية موجبة بين المادرس ذات المناخ المفتوح ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ، وأن المناخ التنظيمي للمدارس الحضرية أكثر إنفتاحاً عن المناخ التنظيمي للمدارس غير الحضرية. (Boyd, 1998, P. 94- 107).وقد أجرى ميلر (Miller, 1999) دراسة عن تأثير المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية على مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائجه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي المفتوح، والمناخ المدرسي المغلق في مستوى طموح الطلاب، وذلك لصالح طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي التقدمي. (246Miller, 1999, P).وهدفت دراسة الطيطي (2004) إلى معرفة العلاقة بين المناخ الجامعي ودافع الإنجاز ومستوى الطموح وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ المفتوح والمناخ

المغلق في مستوى الطموح والإنجاز لصالح المناخ الجامعي المفتوح في جامعات الضفة الغربية في فلسطين. (الطيطي، 2004، ص28)

إجراءات البحث:

أولاً: **عينة الدراسة**: تم اختبار عينة الدراسة الحالية من بين طلبة مدينة البصرة. وقد بلغت (140) طالب وطالبة بالصف الرابع الإعدادي منهم (70) طالباً، (70) طالبة للعام الدراسي 2004/2005.

ثانياً: **أدوات البحث**: تم استخدام الأدوات الآتية في هذه الدراسة:

1- مقياس المناخ المدرسي للمرحلتين المتوسطة والإعدادية. إعداد الباحث (عبد الله الصافي، 2000)، يتكون المقياس من (48) فقرة وتعبر الإجابات الإيجابية للمقياس ككل عن المناخ المدرسي المفتوح أما الإجابات السلبية تعبر عن المناخ المدرسي المغلق وهو مصمم بطريقة ثنائية تنطبق عليّ – لا تنطبق عليّ. وتعطى أوزاناً (1، صفر) على التوالي وقامت الباحثة ببعض الإجراءات التالية:

أ- عُرضت فقرات مقياس المناخ المدرسي على مجموعة من التدريسيين التخصصيين في مجال التربية وعلم النفس للتحقق من ملائمة فقراته للبيئة العراقية ومدى صدقه وبذلك يكون قد استخرج له صدق المحكمين (الصدق الظاهري).

ب- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قومها (20) طالب وطالبة بالصف الرابع الإعدادي للأطمئنان على فهم الفقرات ووضوح التعليمات.

جـ- استخرج الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول باستخراج معادلة الفاكرونباخ حيث وجد أن معامل ألفا (0.74) وهو دال عند مستوى 0.01 وكذلك تم استخدام التجزئة النصفية وحساب معامل ارتباط النصفين باستخدام معادلة سبيرمان وبلغ معامل الثبات 0.81.

2- مقياس مستوى الطموح: إعداد (نوال البدري) (1994-1995). وهو يتكون من (61) فقرة، (31) فقرة تقيس الاتجاه الموجب و (30) فقرة تقيس الاتجاه السالب من المقياس، وهو مصمم بطريقة ليكارت الخماسية (تنطبق عليّ دائماً – تنطبق عليّ أحياناً – تنطبق عليّ نادراً – لا تنبطق عليّ – لا تنطبق عليّ نهائياً) وتعطي الأوزان من (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وأيضاً استخرج له الصدق الظاهري وذلك بعرضه على عينة من الخبراء والمختصين في علم النفس، كما أن الباحثة قامت بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قومها (20) طالب وطالبة لمعرفة مدى فهم وسهولة الفقرات ... وتم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق اظلول وكان معامل الثبات بينهما = (78.8).

ثالثاً: التطبيق:

1- تم تطبيق مقياس المناخ المدرسي على عينة الدراسة المكونة من (140) طالب وطالبة ثم قامت الباحثة بتصحيح المقياس حسب التعليمات الخاصة به. ثم حذف (18) استمارة للطلاب الذين لم يكملوا الإجابة على المقياس، كما استبعد (2) استمارتين عشوائياً حتى تتساوى عينات الطلاب والطالبات لتصبح عينة الدراسة مكونة من (120) طالب وطالبة.

2- قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس المناخ المدرسي وتم رصدها في جداول مع ترتيب المتوسطات ترتيباً تنازلياً.

3- قامت الباحثة بانتقاء أربعة مدارس (مدرستين للبنين – مدرستين للبنات)، مدرستين ذات مناخ مدرسي مفتوح (أعلى متوسط حسابي) ومدرستين ذات مناخ مدرسي مغلق (أقل متوسط حسابي) وكما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) يوضح الصورة النهائية لعينة البحث وحسب نوع المناخ

المدرسة	عدد الطلاب	الجنس	المناخ المدرسي	متوسط العمر	الانحراف المعياري
إعدادية	30	ذكور	مفتوح	16.30	0.26

إعدادية	30	ذكور	مغلق	16.25	0.31
إعدادية	30	إناث	مفتوح	16.19	0.29
إعدادية	30	إناث	مغلق	16.32	0.30

4- تم تطبيق مقياس مستوى الطموح على أفراد العينة النهائية للبحث التي بلغت (120) طالب وطالبة، ثم قامت الباحثة بتصحيح المقياس حسب التعليمات الخاصة به.

5- تم رصد درجات الطلاب والطالبات على مقياس مستوى الطموح في جداول لأجراء التحليل الإحصائي المناسب.

6- تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

أ- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي ومستوى الطموح.

ب- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين في مقياس مستوى الطموح.

نتائج البحث وتفسيرها:

صمم البحث لتحقيق هدفين هما كالآتي:

1- الهدف الأول: التعرف على نوع العلاقة بين مقياس المناخ المدرسي ومقياس مستوى الطموح لكلا الجنسين، وللتأكد من صحة الهدف، طبق مقياس المناخ المدرسي ومقياس مستوى الطموح على العينة (120 طالب وطالبة) وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون حيث كان معامل الارتباط هو (0.72) وهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01) وتؤيد هذه النتيجة دراسة (ميلر ودراسة ناشتوي) حيث أن الطلبة (ذكور وإناث) الذين ينتمون للمناخ المدرسي المفتوح كانت درجاتهم عالية على مقياس مستوى الطموح عكس الطلبة الذين ينتمون للمناخ المدرسي المغلق.

2- الهدف الثاني: هو هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) ذو مناخ مدرسي مفتوح على مقياس مستوى الطموح.

ولغرض الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة حسب متغير الجنس (ذكور وإناث) وقد تم استخدام الاختبار لعينتين مستقلتين، وقد وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى (0.05) ولصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطالبات لديهن نظرة تفاؤل والاعتماد على النفس والصبر والمثابرة والكفاح في تحقيق كل ما يطمحن إليه في المستقبل، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى الطموح لدى الطلبة وحسب متغير الجنس

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية
ذكور	30	203.4	20.6	2.28	0.05	1.89
إناث	30	215.02	20.02			

تفسير النتائج:

تفسر الباحثة هذه النتائج بأن مستوى الطموح يتوقف إلى حد كبير على المناخ المدرسي حيث أن المناخ المدرسي الذي يقابل احتياجات الطالب ويحقق توقعاته سوف يؤدي إلى إرتفاع مستوى طموحاته التي تتوافق مع قدراته وإنجازاته بينما المناخ المدرسي الذي يكرهه الطالب لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى نفسه ويفشل في مقابلة احتياجاته سوف يؤدي إلى مستوى طموح منخفض، فالطلاب في مدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح يميلون إلى مواجهة المشكلات ومحاولة حلها، وإلى العمل بدرجات أقوى حينما يواجهون الاحباطات والصراعات. وكما أكدت هذه الدراسة أيضاً أنهم يميلون إلى الكفاح ونظرتهم إلى الحياة فيها تفاؤل والاعتماد على النفس.وتؤكد النتائج كذلك على أهمية دور المدرس في تنمية مستوى الطموح لدى الطلاب وذلك من خلال توفير

الجو الملائم للعملية التعليمية وأيضاً من خلال ما يصدر عنه من سلوكيات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه وبين طلابه في حجرى الدراسة.

توصيات الدراسة:

في ضوي نتائج البحث هناك بعض التوصيات والمقترحات التي توصي بها الباحثة:

1- على إدارة المدرسة والمدرس خلق جو من الثقة والاطمئنان يشجع به الطلاب على طلب المساعدة لحل مشكلاتهم عند ما يكون علاقات أساسها الصداقة والود بينه وبين طلابه.

2- معاونة الطلاب على كيفية التعامل مع التجارب المريرة المحبطة لطموحاتهم في حدود قدراتهم مع التشجيع المستمر لهؤلاء الطلاب على تخطي هذه التجارب والعقبات.

3- على المدرس تقبل الأفكار الجديدة لطلابه، وأن يحترم حبهم للاستطلاع وتساؤلاتهم وأن يحرص على الإجابة عنها دون اعتراض أو تقليل من شأنها ومساعدتهم في جعل طموحاتهم أكثر واقعية حتى يحققها أو يمكن أن يحققها.

المصـــادر:

1- أبو حطب، فؤاد، وآمال صادق، (983) علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية.

2- أبو ناهية، صلاح،(1981) دراسة لبعض العوامل المؤثرة على مستوى الطموح الأكاديمي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

3- البدري، نوال جاسم، (1994) أثر الأرشاد التربوي في تعديل مستوى طموح طالبات الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة.

4- الحمداني، حامد، (2006) من أجل نظام تربوي ديمقراطي جديد، مجلة الثقافة الجديدة، 319.

5- الصافي، عبد الله طه، (2000) دراسة المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز عند طلبة المرحلة الإعدادية، السعودية.

6- الصراف، عبد الرحيم، (2001) سايكولوجيا الطموح، عمّان، الأردن.

7- الطيطي، محمد عبد الإله عناز، (2004) المناخ الجامعي وعلاقته بدافع الإنجاز ومستوى الطموح عند طلبة الجامعة، فلسطين، الضفة الغربية.

8- بدر، فائقة محمد، (1985) دراسة العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير عند تلميذات المرحلة الأبتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

9- جابر، عبد الحميد، وزاهر، فوزي، والشيخ، سليمان الخضري (1997) مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة.

10 – حجي، أحمد إسماعيل (2000) إدارة بيئة التعلم والتعليم، النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، دار الفكر، القاهرة.

11- سالم، محمد سالم (1990) بعض السمات المزاجية للتلاميذ في أنواع مختلفة من البيئة المدرسية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنوفية.

12- عبد الفتاح، كاميليا (1984) مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت.

13- عبد العال، زينب (1990) حب الاستطلاع وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق.

14- Boyd, E. (1998): organizational climate and student achievement motivation Journal. Of Educational Research, Vol 42, No. 4.

15- Hamblett, J. (1977): The nature and measurement of organizational climate in part fulfillment of the requirements for the M. A. degree in education at the University of London: Institute of education.

16- Miller, T. (1999): Effect of school climate on level of aspiration psychological report, No 1. 72, No. 3, part.

Nachtwey, R. (1994): The relationship between school climate, level of aspiration and the need -17
.achievement, Journal. Of Educational Research. Vol. 35, No. 6

Wilson, S. (1983) the leadership behavior of teacher and level of aspiration, Journal. Of -18
.abnormal social psychology. Vol. 31, No 4

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي للمدرسة الإعدادية ومستوى الطموح لدى الطلاب (ذكور وإناث) كظاهرة تربوية نفسية تمثل مكاناً بارزاً في العمل التربوي.

والهدف الثاني التعرف على الفروق بين الطلبة (ذكور – إناث) ذو المناخ المدرسي المفتوح ومستوى الطموح. وبعد تطبيق مقياس المناخ المدرسي للمرحلة الإعدادية
(عبد الله الصافي 2000) ومقياس مستوى الطموح (نوال البدري 1995) على عينة من طلبة الإعدادية (120) طالب وطالبة، وجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي ومستوى الطموح، حيث أن الطلبة (ذكور وإناث) الذين ينتمون للمناخ المدرسي المفتوح كانت درجاتهم عالية على مقياس مستوى الطموح عكس الطلبة الذين ينتمون للمناخ المدرسي المغلق، وكذلك وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ولصالح الإناث.